

الكراهية - من أكره؟

وكثير من الشبان المحبين قد سمحوا للغيرة أن تفسد حياتهم وتسيطر عليها لعدة سنوات، مما يعمي أبصارهم عن رؤية إمكانيات السلام والسعادة من حولهم.

إذا لم تتعامل مع هذه العاطفة القبيحة، فإنها سوف تنمو مثل سيقان النباتات المتسلقة التي تتسلق شجرة عالية وتخنقها ببطء، مانعة عنها أشعة الشمس الواهبة للحياة عن ملامسة الشجرة حتى تموت، وقد خنقت حتى الموت بفعل هذا النبات المتطفل. الحل المسيحي مقدم لنا في مزمو ٣٧ و٧٣، في بداية هذا الفصل.

التغلب على الحسد والغيرة:

إن حل مشكلة الحسد والغيرة مشابه للحلول المقدمة للعواطف السلبية الأخرى.

١- اعترف بأنك غيور. فإنكار أو كبت هذه العاطفة لا فائدة منه. عليك أن تأخذ هذا الشعور القبيح أمام الرب وتتعترف به. وصف داود ذلك حين قال: "عرت من المتكبرين إذ رأيت سلامة الأشرار... فلما قصدت معرفة هذا إذا هو تعب في عيني حتى دخلت مقدس الله" (مز ٧٣: ٣ و ١٦ و ١١٧).

اعترف داود بهذا الشعور الخاطيء والأفكار الخاطئة، أولاً بينه وبين نفسه، ثم للرب. وهكذا فعل سيمون الساحر (أع ٨)، متجنباً العقاب الإلهي الذي كان مزماً أن يحل به.

٢- اعترف بخطيتك وتب. هذا ما فعله المرثم "تمرمر قلبي وانتخست في كلبتي وأنا بليد لا أعرف.. قد فني لحمي وقلبي. صخرة قلبي ونصيبي الله إلى الدهر" (مز ٧٣: ٢١ و ٢٢ و ٢٦). تأمل في الإنجيل وكيف أنك يجب أن تعيش كشخص